فيه كما يخافه المنافقون لوثة الكفار ذلك المذكور من الاوصاف فضل
الله يؤتيه من يشاء والله واسع كثير الفضل عليم بمن هو اهله ونزل
لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هجروا انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
خاشعون او مصلون صلوة التطوع ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فيعنهم وينصرهم فان حزب الله هم الغالبون لنصرة اياهم اوقعه
موقع فانهم بيانا لانهم من حزبه اي اتباعه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
الذين اتخذوا دينكم هزوا ومهزوا به ولعبا من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم والكفار المشركين بالجر والنصب اولياء واتقوا الله بترك موالاتهم
ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم والذين اذا ناديتم دعوتم الى الصلوة
بالاذان اتخذوها اي الصلوة هزوا ولعبا بان يستهزؤا بها وينتاحكوا
ذلك الاتخاذ بانهم بسبب انهم قوم لا يعقلون ونزل لما قال اليهود للنبي
عليه السلام بمن تؤمن من الرسل فقال بالله وما انزل الينا الاية
فلما اراد ذكر عيسى قالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم قل يا اهل الكتاب
هل تنقمون تكرهون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من
قبل اي الانبياء وان اكثركم فاسقون معطوف على ان امنا للمعنى ما
تنكرون الا ايماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم

عنه وليس هذا مما ينكر قل هل انبئكم اخبركم بشر من اهل ذلك الذي
تنقمونه مثوبة عند الله هو من لعنه الله ابعده عن
رحمته وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير بالمسخ ومن عبد
الطاغوت الشيطان بطاعته ومر وعي فيه منهم معنى من وفيما قبلها لفظها
وهم اليهود وفي قراءة بضم باء عبد واضافته الى ما بعده اسم جمع لعبد ونصبه
بالعطف على القردة اولئك شر مكانا تمييز لان مأويهم النار واضل عن سواء
السبيل طريق الحق واصل السواء الوسط وذكر شر واضل في مقابلة قولهم لا نعلم
دينا شرا من دينكم واذا جاؤكم اي منافقوا اليهود قالوا امنا وقد دخلوا اليكم
ملتبسين بالكفر وهم قد خرجوا من عندكم ملتبسين به ولم يؤمنوا والله
اعلم بما كانوا يكتمون من النفاق وترى كثيرا منهم اي اليهود يسارعون
يقعون سريعا في الاثم الكذب والعدوان الظلم واكلهم السحت الحرام
كالرشا لبئس ما كانوا يعملون عملهم هذا لولا ينهاهم ينهاهم الربانيون
والاحبار منهم عن قولهم الاثم الكذب واكلهم السحت لبئس ما كانوا
يصنعون ترك نهيهم وقالت اليهود لما ضيق عليهم بتكذيبهم النبي عليه
السلام بعد ان كانوا اكثر الناس مالا يد الله مغلولة مقبوضة عن ادرار
الرزق علينا كنوا به عن البخل تعالى عن ذلك قال تعالى غلت امسكت
ايديهم عن فعل الخيرات دعاء عليهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)